

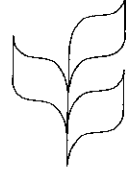


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.3
28 November 2002

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية

والتكنولوجية

الاجتماع الثامن

مونتريال ، ١٠ - ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣

البند ١-٥ من جدول الأعمال المؤقت *

الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية : استعراض برنامج العمل ومواصلة وضعه وتنقيحه
برنامج العمل لوضع طرائق وتقنيات لتقييم السلع والخدمات المستمدة من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ،
وحوافز وإصلاح سياسي ، وتفهم وظيفة الأنظمة الإيكولوجية

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

في برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، الوارد في المرفق الأول بالمقرر ٤/٤ الصادر عن مؤتمر الأطراف ، طلب مؤتمر الأطراف ، وضع خطة عمل للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية ، في تعاون مع المنظمات والحكومات والأطراف ذات الصلة ، على أن تتبنى تلك الخطة على الجهود الجارية في مجال حفظ الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية . وكان من المطلوب أن تتضمن خطة العمل أمورا ، منها ما يلي : وضع طرائق وتقنيات لتقييم السلع والخدمات المستمدة من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، وحوافز وإصلاح سياسي وتفهم وظيفة الأنظمة الإيكولوجية . وتقدم المذكرة الحالية المعلومات الخلفية المتعلقة بهذا الطلب ، كما تتضمن في المرفقات بها وصفا لاثنتين من الأدوات الاقتصادية هما : " تدابير تخفيف الضرر في الأراضي الرطبة " و " الحقوق على الماء القابلة للتبادل أو الاتجار " . وهاتان الأداةان تركزان تركيزا محددًا على حل مشكلات الإدارة المتصلة للماء (المرفق الأول) ، ومرفق بهما قائمة ببيان لوظائف المياه الداخلية المستمدة بشكل مباشر أو غير مباشر من التنوع البيولوجي (المرفق الثاني) . ومن المتوقع إصدار وثيقة إعلامية حول هذا الموضوع تتضمن وصفا أشد تفصيلا للمبادئ الأساسية وطرائق وتقنيات التقييم الاقتصادي والتدابير الحافزة للحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، وطريقة أداء النظام الإيكولوجي للمياه الداخلية .

توصيات مقترحة

أن التوصيات المقترحة بشأن التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية واردة تحت الغاية ٢-٣ في برنامج العمل المنقح المقترح ، بشأن التنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، وفي التوصيات المجمعة المقترحة

تحت البند ٥-١ الوارد في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن العناصر المتعلقة بمواصلة وضع وتنقيح برنامج العمل ()
(UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.2).

المحتويات

الصفحات

- ١..... موجز تنفيذي
- ٢..... توصيات مقترحة
- طرائق وتقنيات لتقييم السلع والخدمات المستمدة من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، والحوافز والإصلاح السياسي وتفهم وظيفة الأنظمة الإيكولوجية ٤

المرفقات

- المرفق الأول - "اعتمادات مصرفية لتخفيف الأضرار في الأراضي الرطبة" و" والحقوق على الماء القابلة للتبادل أو الإتجار" ٦
- المرفق الثاني - قائمة بيانية بوظائف المياه الداخلية المستمدة من التنوع البيولوجي بصفة مباشرة (الفلورا والفونا) أو بصفة غير مباشرة (الخدمات التي توفرها الأنظمة الإيكولوجية) ٧

طرائق وتقنيات لتقييم السلع والخدمات المستمدة من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية والحوافز والإصلاح السياسي ، وتفهم وظيفة الأنظمة الإيكولوجية

١- إن الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية توفر عدداً من السلع والخدمات لا يتم الاتجار بها مباشرة في الأسواق . وبينما يكون المستهلكون من حيث المبدأ مستعدين لدفع قيمة تلك السلع والخدمات ، فإن آلية السوق لا تحدد قيمة معينة لتلك السلع والخدمات . وعملية التقييم الاقتصادي ترمي إلى استخلاص تلك القيم الخفية ، مما يتيح قياس " القيمة الاقتصادية الإجمالية" ، التي تضم ليس فقط قيم الاستعمال المباشر ، بل تضم كذلك قيم الاستعمال غير المباشر وقيم عدم الاستعمال للتنوع البيولوجي ، شاملة سلع وخدمات الأنظمة الإيكولوجية .

٢- هناك عدد من الطرائق والتقنيات للتقييم الاقتصادي . وهذه الأدوات ، المطبقة فعلاً تطبيقاً واسعاً ، يمكن أن تستخلص قيم الاستعمال وقيم عدم الاستعمال على السواء . ويمكن تصنيفها في طائفتين هما الطرائق غير المباشرة والطرائق المباشرة . أما الطرائق غير المباشرة فهي تستعمل قرارات المستهلكين التي يمكن أن رؤيتها ، مثلاً في الأسواق التابعة لها ، بينما الطرائق المباشرة هي طرائق تقوم على أساس استبيان، تتطوى على سؤال مباشر موجه إلى عينة من المستهلكين لها صفة تمثيلية ، تسألهم ما إذا كانوا مستعدين للدفع . وهذه الأدوات ليست خاصة بالأنظمة الإيكولوجية بالذات ، ويمكن تطبيقها تطبيقاً كاملاً على الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .

٣- أن التقييم الاقتصادي يبين قيمة الأنظمة الإيكولوجية لصانعي القرار في القطاعين الخاص والعام ، ولأصحاب المصلحة ، وبذلك يؤدي هذا التقييم إلى زيادة الوعي . غير أنه لا يكفي إدراك هذه التكاليف الخفية المتمثلة في تدهور الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، إذا لم تكن تلك التكاليف مبينة تبييناً وافياً أو "مدخلة (Internalized)" في صلب القرار الخاص أو العام عند اتخاذها . والتدابير الحافزة هي أدوات سياسية تسعى إلى تحقيق هذا الإدخال في صلب القرار . والتدابير الحافزة تبوب إلى طائفتين . الإيجابية والسلبية . يوجد في مذكرة الأمين التنفيذي حول هذا الموضوع التي أعدت للاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف (UNEP/CBD/COP/6/12/Add.3) مزيد من التفاصيل في وصف التدابير الحافزة . أن إزالة الحوافز الضارة أو التخفيف منها (مثلاً ببعض الإعانات التي تصرف للأسمدة وللري) هما مدخل هام للإصلاحات السياسية . وحيث أن المبادئ التي تحكم معظم تلك التدابير الحافزة ليست مبادئ تنطبق على الأنظمة الإيكولوجية وحدها على وجه التحديد ، فيمكن في هذه الحالة تطبيقها على إدارة الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية . بيد أن الأدوات مثل " الاعتمادات المصرفية لتخفيف الأضرار في الأراضي الرطبة " و" الحقوق على الماء القابلة للتبادل أو الاتجار" (أنظر المرفق الأول أدناه لوصف هذه الأدوات) لها تركيز خاص على حل مشكلات إدارة الأمور المتعلقة بالمياه الداخلية .

٤- يتضمن المرفق الثاني أدناه قائمة بيانية بالوظائف المستمدة بصفة مباشرة (الفلورا والفونا) أو بصفة غير مباشرة (الخدمات التي توفرها الأنظمة الإيكولوجية) من التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية . وفي سبيل تفهم في هذه الوظائف ، لابد من أن يملك المرء معرفة شاملة لعناصرها البيولوجية والفيزيائية والكيميائية ، ولتفاعلها المعقدة والديناميكية ، وللعوامل التي تؤثر في تلك البرامترات . وفي هذا السياق ، يجرى في المعتاد تقييم ورصد العناصر الآتية : البرامترات الفيزيائية /الكيميائية والهيدرولوجية (شاملة نوعية الماء ، واستعمال الماء ، وتدفق الماء) ؛ والعوامل المناخية والسياسية والاجتماعية - الاقتصادية (شاملة الاحتياجات إلى الموارد وقيم تلك الموارد) ؛ وتشكيل التنوع البيولوجي على المستوى الجيني ومستويات الأنواع والأنظمة الإيكولوجية ؛ وتركيب ذلك التنوع ، زماناً ومكاناً ، ودور كل من هذه العناصر .

٥- توجد طرائق وتقنيات قياسية لتقييم هذه العوامل في معظم الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية . بيد أنه ، توجد معلومات محدودة لراسمي السياسة وصانعي القرار ، خصوصاً فيما يتعلق بالقيمة المعترف بها للتنوع البيولوجي وللاستهلاك الفعلي لذلك التنوع .

٦- كثيراً ما يكون لدى مستعملي الموارد المحليين معرفة متممة بالمياه الداخلية وبيكولوجية الأنواع الرئيسية ، ويكون لديهم أيضاً تفهم لدورها في إطار النظام الأوسع نطاقاً . وإسهامها في وضع وتفهم الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية يمكن تبعاً لذلك أن يكون إسهاماً نفسياً جداً .

١/ يمكن العثور على قائمة بهذه الترمترات في التذييل ٤ بالخطوط التوجيهية لإدماج القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي في تشريع تقييم الوضع البيئي و/أو عملياته ، وفي التقييم البيئي الاستراتيجي ، اللذين ساندتهما مؤتمر الأطراف بموجب مقرره ٧/٦ ألف .

٧- نظراً لأن الاعتراف بأن المعلومات الشاملة بشأن وظيفة الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية هي أمر ذو قيمة لا تقدر بثمن للقائمين بإدارة الأراضي والموارد ، في سبيل التخطيط والتقييم وتنفيذ الخطط والبرامج ، قد ترغب هفمعتت أن تدعو المنظمات والخبراء ذو الصلة إلى تجميع ما يوجد من معلومات ونشرها بشكل يكون مفيداً لراسمي السياسة . وينبغي التركيز على تقييم العوامل والبحث عن العوامل التي تؤثر في وظائف الأنظمة الإيكولوجية ، وعلى التدابير العلاجية الرامية إلى استعادة وظائف الأنظمة الإيكولوجية .

المرفق الأول

"الاعتمادات المصرفية لتخفيف الأضرار في الأراضي الرطبة" و "الحقوق على الماء القابلة للتبادل والاتجار"

الاعتماد المصرفية لتخفيف المضار في الأراضي الرطبة

أن الاعتمادات المصرفية لتخفيف المضار في الأراضي الرطبة تهدف إلى زيادة المرونة للقائمين بالاستصلاح (بالقياس إلى اللوائح التقليدية) مع توليد حوافز للاستثمارات الخاصة في حفظ الأراضي الرطبة وتعزيز جودة السياسات المتعلقة بذلك الحفظ. ولا يقتضي ذلك توليفة محددة من حقوق الملكية الموجودة على المياه الداخلية. فالاعتمادات المصرفية لتخفيف المضار في الأراضي الرطبة تنشئ وتحدد مساحات واسعة، تشمل الأراضي الرطبة الهامة سواء التي لم تمس من قبل والتي حدث فيها تدهور. وهدف السياسة هو دائماً تحسين الأراضي الرطبة في مناطق المساعدة المصرفية على تخفيف مضارها، ببذل أنشطة للحفظ والاستعادة. وعن طريق تمويل بعض هذه الأنشطة، يحصل المستثمرون الخاصون على مقدار معين من اعتمادات البنوك لتخفيف أضرار الأراضي الرطبة بمجرد أن تتم إعادة التأهيل الكامل للموقع المعني. ويمكن الحفاظ على تلك الاعتمادات لاستبقاء حق استصلاح عدة مناطق من الأراضي الرطبة. ويمكن بيعها للمستصلحين الذين لم يقوموا بالاستثمار ولكنهم يبنون استصلاح مناطق معينة. وتبعاً لذلك يمكن القيام بعمليات تبادل على الاعتمادات في الأسواق التي تتعامل بأغراض معينة. وهذه الاعتمادات تسمى "وحدات الموائل" ونسبة وحدات الموائل التي يمكن الحصول عليها عن كل دولار مستثمر أمر يرتهن بمدى نجاح عملية استعادة الجودة. ومعنى ذلك أن هذه الاستثمارات محفوفة بالمخاطر بسبب عدم التقين من نتيجتها. وتخفيف المخاطر التي تحيق بالاستثمار، بفضل التخطيط الحريص، هو الشئ الذي يستبقي الحفز على الاستثمار.

الحقوق على الماء القابلة للتبادل

أن من يستعملون الماء كثيراً لا يدفعون إلا جزءاً من التكاليف المرتبطة باستهلاك الماء ونقله. والسياسات التي من قبيل فرض رسوم باهظة على الماء أو مصادرة الماء ممن يملكون حقوقاً عليه، كثيراً ما لا تكون ممكنة من الناحية السياسية. ويبدو أن الحكومات، بينما لا تمس النظام الكامن وراء حقوق الماء، إلا أنها قد تضع حوافز في سبيل الاستعمال الأشد فعالية، وذلك بالسماح بالتبادل والاتجار في الحقوق على الماء. فأسواق الماء، وكذلك الحقوق على الماء القابلة للتبادل والاتجار، تكافح الندرة المتزايدة للمياه العذبة، بإيجاد توازن بين العرض والطلب بدلاً من توسيع جانب العرض فقط. وأسوة بأى نشاط تبادلي، قد تولد الأسواق فائضاً اجتماعياً عن طريق إعادة تخصيص الموارد على نحو فعال. فالمزارعون، بوصفهم حائزي الحقوق، يمكن أن يحصلوا على إيراد إضافي باستعمال تقنيات ري أشد فعالية أو بزرع محاصيل أقل احتياجاً إلى الماء، وبيع فائض حقوقهم على الماء. بيد أن عدداً من الشروط المسبقة الهامة يجب الوفاء بها. فيجب كفالة إمكانية تحويل الماء و/أو الحقوق على الماء من الناحيتين التقنية والقانونية وأي نظام في حقوق الماء القابلة للتبادل ينبغي أن يراعي الاستعمالات التي تتم على مجرى الماء وعلى عمليات التحويل المستمدة من المياه الجوفية. وبالإضافة إلى ذلك فإن سجلاً عاماً ومجانياً للحقوق على الماء هو أمر ينبغي إيجاده في سبيل إضفاء الطابع الرسمي على الملكية. ولذا لا بد من وجود حد أدنى من القدرات المؤسسية، من آليات فرض العقوبات.

المرفق الثاني

قائمة بيانية بوظائف المياه الداخلية المستمدة بصفة مباشرة (الفلورا والفونا) أو بصفة غير مباشرة (الخدمات التي توفرها الأنظمة الإيكولوجية) من التنوع البيولوجي

وظائف الإنتاج

الإنتاج الطبيعي

- إنتاج الأخشاب
- إنتاج أخشاب الحريق
- إنتاج الأعشاب القابلة للحصاد (في أغراض البناء أو لأغراض الصناعة اليدوية)
- الأعلاف والأسمدة المنتجة طبيعياً
- الخث (peat) القابل للحصاد
- المنتجات الثانوية (ذات الأهمية القليلة)
- لحوم الأدغال القابلة للحصاد (أغذية)
- إنتاج الأسماك والمحار (الصدفيات)
- توريد مياه الشرب (الاستهلاك المنزلي)
- توريد مياه للرى والصناعة
- توريد الماء للكهرباء المائية
- توريد المياه السطحية للمناظر الطبيعية الأخرى
- توريد المياه الجوفية للمناظر الطبيعية الأخرى

الإنتاج البشري المرتكز إلى الطبيعة

- إنتاج المحاصيل
- إنتاجية مزارع الأشجار
- إنتاجية الغابات التي تدار شؤونها
- إنتاجية أراضي المراعي/المواشي
- إنتاجية تربية الأحياء المائية (المياه العذبة)

وظائف التحميل:

الصلاحية للأغراض الآتية :

- المباني
- استيطان مجتمعات السكان الأصليين
- الاستيطان الريفي
- الاستيطان الحضري
- الصناعة

- البنيات التحتية
- البنيات التحتية للنقل
- الشحن
- النقل بالطرق البرية
- النقل بالسكك الحديدية
- النقل الجوي
- توزيع القوة الكهربائية
- استعمال خطوط الأنابيب
- أنشطة أوقات الفراغ والأنشطة السياحية
- حفظ الطبيعة

وظائف المعالجة والتنظيم

وظائف المعالجة والتنظيم القائمة على أساس الأراضي

- تحليل المواد العضوية (على أساس الأراضي)
- نزع الملوحة الطبيعية للتربة
- إيجاد /منع التربة الحمضية الكبريتاتية
- آليات التحكم البيولوجية
- التنظيف الموسمي للتربة
- مقدرة التربة على اختزان الماء
- حماية التربة

وظائف المعالجة والتنظيم على أساس الماء

- وظيفة ترشيح الماء
- وظيفة شعشة الملوثات (أى تمييعها بالماء)
- وظيفة تفريغ الملوثات
- وظيفة الشطف/التنظيف
- التنقية البيوكيميائية /الفيزيائية للماء
- وظيفة اختزان الملوثات
- تنظيم التدفق للتحكم في الفيضانات
- تنظيم تدفق مياه النهر
- القدرة على اختزان الماء
- القدرة على إعادة استيعاب المياه الجوفية
- تنظيم التوازن المائي

- تبادل الطاقة بين الأرض والجو
- تنظيم المناخ
- الترسيب/القدرة الاختزانية
- الحماية من التآكل المائي
- منع تسرب المياه الجوفية المالحة
- منع تسرب المياه السطحية المالحة
- نقل الأمراض

وظائف التنظيم المتصلة بالتنوع البيولوجي

- الحفاظ على التركيب الجيني وتركيب الأنواع وتركيب الأنظمة الإيكولوجية
- الحفاظ على هيكله الحيز الأفقي والرأسي وعلى الهيكل الزمنية
- الحفاظ على العمليات الرئيسية في هيكله التنوع البيولوجي أو الحفاظ عليها
- الحفاظ على خدمات الملقحات

وظائف أدبية

وظائف ثقافية /دينية /علمية /جمالية تتعلق بمناظر الأراضي
